فإن النصب هنا بإضمار أن كما تقدم ولو قالت وأن تقر عيني لجاز لتقدم المصدر أولا وأن والفعل في تأويل المصدر فلا يؤدي ذلك إلى بشاعة في اللفظ بخلاف ما تقدم إذ الفعل الأول هناك مؤول بالمصدر ولا يمكن سبكه فيه .

والمعني من البيت إن لبس الخشن من الملبوس مع قرة العين أحب إلي من لبس الشفوف وهو الرقيق من الملبوس فالتفضيل إنما هو لهما مجتمعين على لبس الشفوف ولو انفرد أحدهما لبطل المعنى المراد فلما كان المعنى ضم تقر عيني إلى لبس عباءة اضطر إلى إضمار أن والنصب بها .

ومثله قول الآخر .

(لقد كان في حول ثواء ثويته ... تقضي لبانات ويسأم سائم) .

على رواية من يروي ويسأم منصوبا .

ومنه قول الأخر .

ولولا رجال من رزام أعزة ... وآل سبيع أو أسوءك علقما)